

## التبيان في تفسير القرآن

(16) ا خير منها، لانه لا يجوز أن يغلب، وغيره يجوز أن يغلب، وان نصر فالثقة بنصرة  
ا تحصل، ولا تحصل بنصرة غيره. قوله تعالى: (سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما  
أشركوا با مالم ينزل به سلطانا ومأواهم النار وبئس منوى الظالمين) (151) - آية بلا خلاف  
-: ذكر ابن اسحاق أنه لما نال المسلمين ما نالهم يوم أحد بمخالفة الرماة أمر نبيهم  
(صلى ا عليه وآله) وكان من ظهور المشركين عليهم ما كان عرفهم ا عزوجل الحال في ذلك  
ثم وعدهم بالنصر لهم، والخذلان، لاعدائهم بالرعب، وذكر السدي: أن أبا سفيان وأصحابه هموا  
بالرجوع بعد أحد لاستئصال المسلمين عند أنفسهم، فالقى ا الرعب في قلوبهم حتى انقلبوا  
خائبين عقوبة على شركهم " با مالم ينزل به سلطانا " يعني برهاننا. اللغة، والحجة:  
فالسلطان معناه هاهنا الحجة، والبرهان، وأصله القوة، فسلطان الملك قوته. والسلطان:  
البرهان لقوته على دفع الباطل. والسلطان: التوكيل على المطالبة بالحق، لانه تقوية عليه،  
والتسليط على الشيء: التقوية عليه مع الاغراء به. والسلطة: حدة اللسان مع شدة الصخب  
للقوة على ذلك مع إثبات (1) فعله: والسليط: الزيت لقوة اشتعاله بحدته. والالقاء حقيقته  
في الاعيان، كقوله: " وألقى الالواح " (2) واستعمل في الرعب مجازا، ومثل قوله: " وألقيت  
عليك محبة مني " (3) وقوله: " ومأواهم النار " أي مستقرهم وفي الآية دلالة على  
\_\_\_\_\_ " 1 " في المخطوطة (ايثار) " 2 " سورة الاعراف آية: 149. " 3 "

سورة طه آية: 39.